الأمم المتحدة

EP

UNEP/GCSS.IX/10

Distr.: General
22 December 2005

Arabic
Original: English

مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة

الدورة الاستثنائية التاسعة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي
دبي، ٧ – ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٦
البندان ٤ و٩ من جدول الأعمال المؤقت*

التقييم والرصد والإنذار المبكر: حالة البيئة
تنفيذ برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة
ومقررات مجلس الإدارة ذات الصلة

حالة البيئة ومساهمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مواجهة التحديات الفنية البيئية

تقرير المدير التنفيذي

موجز

تشتمل هذه الوثيقة على موجز للقضايا الناشئة عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال التقييم والرصد والإنذار المبكر. ويتناول التقرير عدداً من جوانب العمل الأساسية التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال إبقاء الوضع البيئي العالمي قيد الاستعراض من خلال التقييم البيئي والإنذار المبكر، والتقييمات المواضيعية الإقليمية، والتحديات البيئية متعددة الأوجه التي تواجه الأمم المتحدة وبلدانها الأعضاء. وفي دورته التاسعة الاستثنائية* يستعرض مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي عدداً كبيراً وهاماً على غير المعتاد من نتائج عمليات التقييم التي تعتبر تحديات لها آثارها المحتملة على الدول الأعضاء. ويرد وصف تفصيلي لكثير من هذه التحديات في الوثائق ذات الصلة المشار إليها في هذا التقرير. وعلى الرغم من انه يتعين على المدير التنفيذي أن ينظر إلى الوراء وأن يعد تقريراً إلى مجلس الإدارة عن الأنشطة والإنجازات الماضية، فإنه يتحمل كذلك مسؤولية التطلع إلى وسائل جديدة إبتكارية للتصدي لذلك التحدي الجوهري المتمثل في إعداد التقارير عن الحالة البيئية للكوكب الذي نعيش عليه.

* UNEP/GCSS.IX/1.

110106 K0584227

لدواعي الاقتصاد في النفقات يوجد عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل باصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

المحتويات

أولاً - إبقاء الوضع البيئي العالمي قيد الاستعراض ٣

ثانياً - النتائج التي توصلت إليها أحدث عمليات التقييم ٣

ألف - التقارير السنوية لتوقعات البيئة العالمية ٣

باء - كوكب واحد وأناس كثيرون: أطلس بيئتنا المتّغيرة ٥

جيم - تقييم النظام الإيكولوجي للألفية ٥

دال - التقييم العالمي للمياه الدولية ٦

هاء - تقييمات التنوع البيولوجي ٨

واو - البلدان النامية الجزرية الصغيرة ٨

زاي - القطب الجنوبي ٩

حاء - الموارد العالمية في عام ٢٠٠٥ ..... ٩

طاء - كوكب واحد يقطنه أناس كثيرون: صور البحيرات المتغيرة في أفريقيا ١٠

ثالثاً - مواصلة عمليات التقييم ١١

ألف - التقرير الرابع لتوقعات البيئة العالمية ١١

باء - التقييم الدولي للعلوم الزراعية والتكنولوجيا من أجل التنمية ١٢

جيم - توقعات البيئة العالمية للصحاري ١٣

دال - تقييم البحار العالمية ١٣

هاء - التقييمات دون العالمية ١٤

رابعاً - تقديم الخدمات للحكومات ١٧

ألف - البيانات والمعلومات البيئية ١٧

باء - منظومة النظم العالمية لرصد الأرض ١٨

جيم - البيئة ومنع المنازعات ١٩

دال - إتاحة المبادئ التوجيهية والدليل العملي والتدريب ١٩

خامساً - الاستنتاجات والآثار المحتملة لنتائج التقييمات الأساسية بالنسبة للحكومات ٢٠

أولاً - إبقاء الوضع البيئي العالمي قيد الاستعراض

١ - يشتمل هذا التقرير على موجز لحالة البيئة، إستجابة لعدد من المقررات الصادرة عن مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، كما يتناول الأنشطة التي يقوم بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال التقييم البيئي والإنذار المبكر. ويسلط التقرير الضوء على نتائج عمليات التقييم التي تم الانتهاء منها مؤخراً مثل الكتاب السنوي توقعات البيئة العالمية ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦، وتقييم النظام الإيكولوجي للألفية، والتقييم العالمي للمياه الدولية. كما يستعرض التقدم المحرز في مجال التقييمات العالمية ودون العالمية التي تجري في الوقت الحاضر مثل توقعات البيئة العالمية وتقييم البحار العالمية اللذان يحتاجان إلى دعم مستمر من جانب الحكومات. كما يبرز التقرير أيضاً بعض الخدمات التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة للدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين على المستويين العالمي ودون العالمي، بما في ذلك الأنشطة التي يقوم بها في إطار خطة بالى الاستراتيجية للدعم التكنولوجي وبناء القدرات.

٢ - تستند الجهود الحالية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى نتائج القمة العالمية لعام ٢٠٠٥ التي اعتمدت أثناء الاجتماع العام رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة الذي عقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، كما تستند إلى التقدم المحرز في مجال تنفيذ أهداف إعلان الألفية والأهداف والغايات الإنمائية المتفق عليها دولياً. وقد ظلت الأهداف وتنفيذها، ولا تزال، موضع اهتمام التقييمات البيئية التي يقوم بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويُعرض التقرير على مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في دورته التاسعة الاستثنائية لإحاطة المجلس/المنتدى بالتطورات الحالية في الوضع البيئي العالمي وبالأنشطة والعمليات المتعددة التي تجري من أجل الإبقاء على حالة البيئة العالمية قيد الاستعراض وتسهيل المناقشات والجهود التي تستند إلى معلومات.

٣ - والمقصود من هذا التقرير هو إتاحة أساس للمداولات التي يقوم بها المجلس/المنتدى تحت البند ٤ من جدول الأعمال: التقييم والرصد والإنذار المبكر: حالة البيئة. وتجدر الإشارة إلى أن المجلس/المنتدى أمامه هذا العام كماً كبيراً وهاماً على غير العادة من نتائج عمليات التقييم. أما الآثار المحتملة لهذه النتائج فترد في الفصل الخامس من هذا التقرير. كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أنه سيعرض على المجلس/المنتدى تقرير من المدير التنفيذي عن النظام المقترح للرصد البيئي (UNEP/GCSS.IX/3 and UNEP/GCSS.IX/3/Add.2)، الذي يهدف إلى تحسين الترابط والفعالية بين الأنشطة المتعلقة بالإبقاء على البيئة قيد الاستعراض.

ثانياً - النتائج التي توصلت إليها أحدث عمليات التقييم

ألف - التقارير السنوية لتوقعات البيئة العالمية

٤ - يقدم الكتاب السنوي توقعات البيئة العالمية لعام ٢٠٠٦ المعروض على المجلس/المنتدى في الوثيقة (UNEP/GCSS.IX/INF/2) أحدث النتائج المتعلقة بدراسة حالة البيئة ويتضمن التقرير استعراضاً عالمياً وإقليمياً وعرضاً للملامح البارزة وفصلاً عن القضايا الناشئة وفصلاً عن المؤشرات. واستجابة لطلب مجلس الإدارة بموجب مقرره٦/٢٣ بتاريخ ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥، ولمساندة تدابير المجلس/المنتدى في دورته الحالية يتناول استعراض الملامح البارزة موضوع الطاقة وتلوث

الهواء. ومن بين القضايا الناشئة التي أبرزها الكتاب السنوي لعام ٢٠٠٦ يتجلى موضوع تربية الأصناف البحرية وتأثير تغير المناخ على إنتاج الأغذية.

٥ - يتيح استعراض الملامح البارزة معلومات عن أثر تلوث الهواء الداخلي والخارجي وبعيد المدى المتصل بالطاقة على النظم الإيكولوجية وصحة البشر. ويقترح عدداً من الخيارات في مجال السياسات تتعلق بالنتائج الأساسية التالية.

(أ) أن تلوث الهواء الداخلي بسبب الوقود الصلب قد يكون مسؤولاً عن الوفاة المبكرة لعدد يتراوح بين ٠،٨ إلى ٢،٤ مليون شخص سنوياً. وهو ما يستوجب وضع سياسات وبرامج تتيح سبل الوصول إلى تكنولوجيات حرق أكثر كفاءة ووقود أحفوري أنظف للأسر الفقيرة. ويمكن أن تؤدي الزيادة الأخيرة في أسعار الطاقة إلى تخفيض إعانات الوقود الأحفوري المقدمة للفقراء في البلدان النامية، الأمر الذي قد يضطر الأسر إلى العودة إلى ما يسمى "بسُلَّم الطاقة" وهو استخدام الوقود الخشبي الأحيائي.

(ب) يشكل تلوث الهواء المتصل بالطاقة وانتقاله إلى مسافات بعيدة عدة تحديات جديدة أمام صناع السياسات. وتشمل هذه الآثار مخاطر التحمض في بعض أجزاء العالم بسبب زيادة إنبعاثات ثاني أكسيد الكبريت، وإلحاق الضرر بالنظم الإيكولوجية بسبب زيادة انبعاثات النتروجين، وترسب الملوثات مثل الزئبق والملوثات العضوية الثابتة، وزيادة الآثار السلبية على الصحة بسبب انتقال الأوزون التروبوسفيري.

(ج) يوجد بالفعل الكثير من التكنولوجيات الأنظف التي تتيح إمكانية الوصول إلى الطاقة مع تخفيض الآثار الموجودة لتلوث الهواء. بيد أن الأمر يحتاج إلى القيام بمزيد من الجهود في مجال نقل التكنولوجيا، وإتاحة التمويل، ووضع وتنفيذ السياسات المساندة.

(د) يؤدي توجيه الاستثمارات إلى تكنولوجيات الطاقة الأفضل بغرض التصدي لتلوث الهواء الداخلي والخارجي إلى تحقيق مزايا مشتركة هامة وجوهرية وتخفيض المخاطر الصحية والأضرار التي تلحق بالنظم الإيكولوجية إلى جانب الحد من إنبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

٦ - إذا اتجهنا إلى القضايا الناشئة، نجد أن ممارسات تربية الأصناف البحرية – تربية الأحياء البحرية – تنتشر انتشاراً سريعاً. ويقدم الفصل المتعلق بتربية الأحياء البحرية تقييماً لأساليب تربية الأحياء المائية (حظائر تربية الأصناف البحرية، والتربية في المحيطات، وتربية الأحياء المائية المنتقاة وتربية الأربيان بصورة مكثفة) وأثارها البيئية، ويقترح أفضل الممارسات لتوجيه عملية صنع السياسات.

٧ - يقدم الفصل المتعلق بتغير المناخ وإنتاج الأغذية مسحاً لأحدث المطبوعات العلمية، بهدف تقييم الآثار الشاملة لتغير المناخ على إنتاجية الأغذية. ويولي اهتماماً بالآثار الممكنة لإنخفاض إنتاجية المحاصيل في المناطق المعرضة وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من زيادة الاتجاه نحو إزالة الغابات حيث يصبح من الضروري زراعة المزيد من الأراضي من أجل الحصول على نفس الكمية من الأغذية.

باء - كوكب واحد وأناس كثيرون: أطلس بيئتنا المتّغيرة

٨ - نُشر مطبوع كوكب واحد وأناس كثيرون: أطلس بيئتنا المتغيرة[1] في ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ بمناسبة يوم البيئة العالمي. ويقدم هذا الأطلس الذي تم وضعه بمعرفة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) والإدارة الأمريكية للمسح الجيولوجي وجامعة ماريلاند عرضاً مرئياً شاملاً لبيانات مقْنعة علمياً ومعلومات توضح التغييرات في البيئة العالمية، سواء كانت تغييرات جيدة أو سيئة. وهي معلومات تم جمعها وتقييمها عن طريق المهارات التكنولوجية. ويستخدم هذا الأطلس صناع السياسات البيئية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والأكاديميون، والمدرسون، وعامة الناس. ويستعين الأطلس بتكنولوجيا الأقمار الصناعية وتكنولوجيا نظام المعلومات الجغرافية ليحكي قصة التغيرات البيئية.

٩ - يقع هذا الأطلس في ٣٣٤ صفحة، ويشتمل على ٢٧١ صورة التقطتها الأقمار الصناعية، و٢١٥ صورة أرضية و٦٦ خريطة، وهذا كله يسجل دليلاً علمياً على ما يطرأ على البيئة العالمية من تغيير يسبب العمليات الطبيعية والأنشطة التي تعزي إلى الإنسان. لذلك فهو يقوم بصورة أكثر تحديداً بخلق الوعي بالتغييرات التي تطرأ من جراء تفاعل الناس مع البيئة، كما يقدم دليلاً لا يتطرق إليه الشك عن الاستغلال المفرط للبيئة والآثار المترتبة على ذلك.

١٠ - أصبح هذا الأطلس الذي ينتجه برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أفضل الكتب مبيعاً، حيث تم بيع أكثر من ١٥٠٠ نسخة منه حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

جيم - تقييم النظام الإيكولوجي للألفية

١١ - أجرى تقييم النظام الإيكولوجي للألفية بمساندة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاء آخرين مثل مرفق البيئة العالمية خلال الفترة ٢٠٠١ – ٢٠٠٥ لتقييم أثار التغييرات الإيكولوجية على رفاهة الإنسان ووضع أساس علمي للإجراءات المطلوب إتخاذها لتعزيز الحفاظ على النظم الإيكولوجية واستخدامها بطريقة مستدامة وكذلك إسهاماتها في رفاهة الإنسان. وجاء هذا التقييم استجابة لطلبات من جانب الحكومات بالحصول على معلومات من خلال أربع اتفاقيات دولية (اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وبخاصة كموئل لطيور الماء، واتفاقية الحفاظ على الأنواع المهاجرة من الحيوانات البرية) كما جاء وتلبية لاحتياجات مستخدمين آخرين بما في ذلك، ودون الاقتصار على، المجتمع المدني ومجتمع الأعمال والسكان الأصليين.

١٢ - في آذار/مارس ٢٠٠٥ نشر تقرير تجميعي شامل[2]، إلى جانب نشر تقارير تجميعية عديدة موجهة إلى جمهور معين، تتناول التنوع البيولوجي، والتصحر، والأراضي الرطبة والمياه ودوائر الأعمال والصناعة والصحة. ويعرض على المجلس/المنتدى التقرير التجميعي بعنوان *النظم الإيكولوجية ورفاه الإنسان*، والبيان الصادر عن المجلس بعنوان "*الحياة بطريقة تتجاوز إمكانياتنا*":

(١) ISBN: 92 807 2571 8, Web: http://www.na.unep.net/OnePlanetManyPeople/index.php.

(٢) ISBN: 1 59726 040 1, Web: http://www.millenniumassessment.org/en/products.aspx.

الأصول الطبيعية ورفاهة الإنسان" وذلك في الوثيقة UNEP/GCSS.IX/INF/8. ويشتمل تقييم النظام الإيكولوجي للألفية على النتائج الرئيسية التالية:

(أ) أحدث البشر تغييرات سريعة وواسعة على النظم الإيكولوجية خلال السنوات الخمسين الماضية تزيد عن أي فترة زمنية مقارنة في تاريخ البشرية. والسبب الرئيسي لذلك هو تلبية المطالب المتنامية بصورة سريعة من أجل الحصول على الغذاء والمياه النقية والأخشاب والألياف والوقود. وقد أدى ذلك إلى فقدان تنوع الحياة عل سطح الأرض بصورة كبيرة لا سبيل إلى إصلاحها؛

(ب) حققت التغييرات التي تم إدخالها على النظم الإيكولوجية مكاسب كبيرة للرفاه البشري والتنمية الاقتصادية إلا أن هذه المكاسب تحققت على حساب تدهور الكثير من خدمات النظم الإيكولوجية، وتزايد المخاطر غير المألوفة، وحدوث تغييرات تدريجية، وتفاقم الفقر بالنسبة لبعض الجماعات. وما لم يتم حسمها فسوف تؤدي هذه المشاكل إلى تقليص الفوائد التي تحصل عليها الأجيال القادمة من النظم الإيكولوجية بصورة ملموسة؛

(ج) يمكن أن تتدهور خدمات النظم الإيكولوجية بصورة أسوء خلال النصف الأول من هذا القرن وبذلك تمثل حائلاً دون تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛

(د) يمكن التصدي جزئياً لتدهور النظم البيئية بتحويله إلى الاتجاه العكسي وفي ذات الوقت تلبية المطالب المتزايدة على خدماتها وذلك من خلال بعض السيناريوهات التي تناولتها عمليات تقييم النظام الإيكولوجي للألفية، إلا أن ذلك ينطوي على تغييرات جوهرية السياسات والمؤسسات والممارسات التي لا تتبع في الوقت الحاضر. وهناك خيارات كثيرة للحفاظ على خدمات النظام الإيكولوجي وتعزيزها بطريقة تخفض من الموازنات السلبية أو تتيح المجال لقيام تعاون إيجابي لخدمات إيكولوجية أخرى.

دال - التقييم العالمي للمياه الدولية

١٣ - انتهى مشروع التقييم العالمي للمياه الدولية[٣] الذي تم تنفيذه بمساندة من أطراف أخرى مثل مرفق البيئة العالمية في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وقد قام هذا المشروع الذي تم بالتعاون، مع خبراء مياه على المستوى العالمي، بجمع بيانات ومعلومات من ٦٦ من الأقاليم الفرعية عن حالة المياه الدولية، وأحواض المياه العذبة والأنهار العابرة للحدود، والمياه البحرية الساحلية، والنظم الإيكولوجية البحرية الكبيرة. وقد تم وضع منهجية مترابطة، تعطي نتائج تتواءم مع مشروع التقييم العالمي للمياه الدولية، وتم استخدامها في مجال التقييمات الإقليمية بواسطة ٥٥ فريقاً من أفرقة التقييم الإقليمي.

١٤ - ركز التقييم العالمي للمياه الدولية على جوانب المياه، بما في ذلك المياه الجوفية والمياه السطحية إلى جانب المياه الساحلية والبحرية. كما تطرق إلى الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وأحواض الأنهار؛ التي تربط بين المياه العذبة والنظم الساحلية والبحرية؛ كما سلط الضوء على مصادر الأنشطة القائمة على الأرض التي تؤثر على جودة واستخدامات البيئة الساحلية والبحرية.

(٣) http://www.giwa.net/.

١٥ - مع انتهاء المشروع كان قد تم طبع ونشر ١٤ تقريرا كما نشر ١٣ تقريرا أخرى على الموقع الشبكي. كما تم الانتهاء من ١١ تقريراً أخرى وأجريت عليها الاستعراضات النظيرة إلا أنها لم تنشر بعد. ويعرض على المجلس/المنتدى تقرير عالمي عن التقييم العالمي للمياه الدولية: *تحديات أمام المياه الدولية: تقييمات إقليمية بمنظور عالمي* وذلك في الوثيقة UNEP/GCSS.IX/INF/9 كما يستعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة لنشر تقارير إقليمية أخرى خضعت لاستعراضات نظيرة تغطى البلدان المشمولة بمساندة مرفق البيئة العالمية.

١٦ - يلقي التقرير العالمي عن تقييم المياه الدولية نظرة شاملة على أهم النتائج على النطاق الإقليمي والدولي فعلى النطاق الدولي أكد تقييم المياه الدولية المخاوف واسعة النطاق من أن تؤدى الضغوط الناشئة عن النشاط البشري إلى إضعاف قدرة النظم الايكولوجية المائية على أداء المهام الضرورية. وشددت الأفرقة الإقليمية لتقييم المياه الدولية على أن التلوث العابر للحدود هو مسألة تحتل أولوية متقدمة في ٢٠ من بين ٦٦ من الأقاليم الفرعية. وتعتبر المواد الصلبة المعلقة هي قضية التلوث العابر للحدود ذات التأثير الأكبر. ويتضح من التحليل التسلسلي السببي الإقليمي أن المخلفات الزراعية والنفايات البلدية والصناعية هي أكثر مصادر التلوث شيوعا. ويعتبر الاستخدام غير المستدام للمياه العذبة من الأمور ذات الأولوية بالنسبة لعدد كبير من الأقاليم. كما أن الاستغلال غير المستدام للموارد السمكية والأحياء المائية الأخرى من الأمور التي تشغل بال ١٧ إقليما. وقد أدت التعديلات التي أدخلت على الموائل إلى انخفاض التنوع البيولوجي وتغيير الهياكل المجتمعية في كثير من أقاليم؛ مما أدى إلى حدوث خسائر اجتماعية واقتصادية ملموسة. وهذه قضية لها أولويتها المتقدمة بالنسبة لعدد كبير من الأقاليم. كما أن الاستغلال غير المستدام للموارد السمكية والأحياء المائية الأخرى من الأمور التي تشغل بال ١٧ إقليماً. وقد أدت التعديلات التي أدخلت على الموائل إلى انخفاض التنوع البيولوجي وتغيير الهياكل المجتمعية في كثير من الأقاليم، مما أدى إلى حدوث خسائر اجتماعية واقتصادية ملموسة. وهذه قضية لها أولويتها المتقدمة بالنسبة لعدد آخر من الأقاليم يبلغ ١٧ إقليماً.

١٧ - تم الاستعانة بنواتج التقييم العالمي للمياه الدولية في عدد من مشروعات مرفق البيئة العالمية حيث اتخذت كأساس لتطوير مشروعات وأنشطة جديدة مثل تلك المشروعات التي قامت بها لجنة حوض بحيرة تشاد وأمانة النظام الأفريقي للتحليل والبحوث والتدريب. كما قدم التقييم العالمي للمياه الدولية مدخلات هامة للعمليات الحكومية الدولية مثل الاجتماع الوزاري الحادي والخمسين للجنة حوض بحيرة تشاد والمؤتمر الوزاري للبلدان النامية الجزرية الصغيرة الذي عقد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.

هاء - تقييمات التنوع البيولوجي

١٨ - قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من خلال فرع التنوع البيولوجي التابع له بالمركز العالمي لرصد أنشطة حفظ الطبيعة[٤] بإنتاج عدد من التقييمات التي تركز على الأصناف والتنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية بما في ذلك:

(أ) *الأطلس العالمي للقردة العليا والحفاظ عليها*[٥] والذي يقدم عرضاً عاماً لما هو معروف حالياً عن جميع الأصناف الستة من القردة العليا وهي الشمبانزي، والبنوبو، وإنسان الغاب في سومطرة، وإنسان الغاب في بورنيو، والغوريلا الشرقية، والغوريلا الغربية. كما يقدم معلومات دقيقة عن سلوكيات القردة العليا وبيئتها الإيكولوجية، بما في ذلك احتياجاتها من الموئل ودورها الإيكولوجي وما يمكن أن يترتب على انقراضها من آثار. ويوضح الأطلس أنه على الرغم من الجهود المخلصة من جانب الكثير من الأفراد والمنظمات لا تزال القردة العليا تندرج تحت الفئات المعرضة للحظر أو للخطر الشديد في القائمة الحمراء بالاتحاد العالمي للحفظ. ويقدم المطبوع وصفاً كاملاً للتهديدات التي تتعرض لها هذه الأصناف وجهود الحفظ الحالية والحماية الإضافية التي ينبغي توفيرها لكل صنف من الأصناف.

(ب) كسر الأمواج: تقييم القدرة العازلة للمنغروف والشعب المرجانية. جاء هذا الكتيب استجابة لكارثة تسونامي في المحيط الهندي. وهو موجه إلى صناع السياسات، ويقدم الدليل على قيمة النظم الإيكولوجية الساحلية من زاوية الحماية الساحلية.

واو - البلدان النامية الجزرية الصغيرة

١٩ - قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع مراكز في أفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي وآسيا والباسيفك بنشر ثلاث تقارير عن توقعات البيئية في البلدان النامية الجزرية الصغيرة، وذلك كجزء من إسهامه في الاجتماع الأول المعني باستعراض تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالتنمية المستدامة للبلدان النامية الجزرية الصغيرة الذي عقد في بورت لويس، موريشيوس، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وعلاوة على تقارير توقعات البيئية أصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة أربعة تقارير إقليمية تتناول تقييماً للمياه الدولية في جزر المحيط الهندي[٦] والجزر البحرية الصغيرة في الكاريبي[٧] وجزر الكاريبي[٨] وجزر المحيط الهادئ[٩]. ونشرت هذه التقارير تنفيذاً لعدة قرارات صادرة عن الجمعية

---

(٤) يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز العالمي لرصد أنشطة حفظ الطبيعة أيضاً بتقديم الدعم في مجال التقييم للاتفاقات البيئية متعددة الأطراف، بما في ذلك التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي في اتفاقية التنوع البيولوجي والتحليل التجاري الدولي لاتفاقية الإتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض وتقييم الأنواع باتفاقية الأنواع المهاجرة وسيتم الانتهاء من هذه التقييمات الثلاثة ونشرها في أواخر ٢٠٠٥ أو أوائل ٢٠٠٦.

(٥) ISBN: 0520246330.

(٦) Indian Ocean Islands, GIWA Regional Assessment 45b. ISSN: 1651-940X, Web: http://www.giwa.net/publications/r45b.phtml.

(٧) Caribbean Sea/Small Islands, GIWA Regional Assessment 3a. ISSN: 1651-940X, Web: http://www.giwa.net/publications/r3a.phtml.

(٨) Caribbean Islands, GIWA Regional Assessment 4. ISSN: 1651-940X, Web: http://www.giwa.net/publications/r4.phtml.

العامة للأمم المتحدة ومقررات مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي بما في ذلك المقرر ١٣/٢٢ في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣ والمقرر د.إ - ٢/٨ في آذار/مارس ٢٠٠٤.

٢٠ - تتوافر تقارير توقعات البيئية، وتوقعات البيئية في المحيطين الأطلنطي والهندي[١٠] وتوقعات البيئية في الكاريبي[١١] وتوقعات البيئية في المحيط الهادئ[١٢] باللغات الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والأسبانية حسبما هو مناسب. وقد تم عرض التقارير الثلاث مباشرة على الاجتماعات التحضيرية للاجتماع الدولي وأدرجت النتائج في وثائق السياسات. ومن بين النتائج الأخرى ذكرت تقارير توقعات أن الوضع في البلدان النامية الجزرية الصغيرة لا يزال معرضاً وهشاً بسبب التحديات الجديدة والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية الناشئة. وتعتمد التنمية الاجتماعية والاقتصادية على عدد محدود من الموارد الطبيعية والبيئة الصحية. إلا أن النظم الإيكولوجية وسلعها وخدماتها تتعرض للتدهور تحت ضغط القوى الدافعة الاجتماعية والاقتصادية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. كما يظهر أيضاً تأثير تغير المناخ في أقاليم هذه الدول مع زيادة وتيرة وعنف الحوادث الطبيعة المفرطة.

زاي - القطب الجنوبي

٢١ - قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإعداد تقرير أمين عام الأمم المتحدة بشأن مسألة القطب الجنوبي والوارد بالوثيقة A/60/222 حيث قدم إلى الجمعية العامة في دورتها الستين. ويستعرض التقرير ما يتم القيام به من أعمال في نطاق نظام معاهدة القطب الجنوبي إلى جانب تطورات أخرى في القطب الجنوبي خلال الفترة ٢٠٠٢ – ٢٠٠٥. ويواصل نظام معاهدة القطب الجنوبي تقديم مثل بارز للتعاون الدولي، وبخاصة فيما يتعلق بدراسة التغييرات العالمية. بيد أن هناك قضايا ذات أهمية وتحديات تحتاج إلى مواجهتها. وعلى سبيل المثال لا يزال الصيد غير المشروع وغير المنظم وغير المبلغ عنه للأسماك ذات الأسنان في المحيط الجنوبي يتجاوز كمية المصيد المبلغ عنه على الرغم من الجهود الكبيرة للحد من هذه الأنشطة. وقد طرأت زيادة بنسبة ٣٠٠ في المائة على صناعة السياحة خلال الأثنى عشر سنة الماضية. وبالإضافة إلى ذلك ظهر التنقيب البيولوجي كقضية ناشئة. وينبغي أن تتواصل الجهود لضمان ألا تؤثر هذه الأنشطة التجارية على النجاحات التي حققها نظام معاهدة القطب الجنوبي، وبخاصة فيما يتعلق بضمان أن يظل القطب الجنوبي إحتياطياً طبيعياً يكرس للسلام والعلم.ولا تزال التغييرات العالمية وبخاصة تغير المناخ واستنفاد طبقة الأوزون تمثل تهديدات رئيسية لوحدة بيئة القطب الجنوبي.

حاء - الموارد العالمية في عام ٢٠٠٥

٢٢ - نشر التقرير الصادر عن الموارد العالمية – *الموارد العالمية لعام ٢٠٠٥ – ثروة الفقراء – إدارة النظم الإيكولوجية: من أجل محاربة الفقر*[١٣] خلال عام ٢٠٠٥. وهو نتاج شراكة بين برنامج

(٩) Pacific Islands, GIWA Regional Assessment 62. ISSN: 1651-940X, Web: http://www.giwa.net/publications/r62.phtml.

(١٠) ISBN: 9280725254, Web: http://www.unep.org/geo/pdfs/atlantic_eo.pdf.

(١١) ISBN: 9280-725262, Web: http://www.unep.org/geo/pdfs/Caribbean_EO.pdf.

(١٢) ISBN: 9280-725246, Web: http://www.unep.org/geo/pdfs/Pacific_EO.pdf.

(١٣) ISBN: 1-56973-582-4.

الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، ومعهد الموارد العالمية. ويشدد التقرير الأخير على الحاجة الماسة إلى ضرورة أن ينظر صناع السياسات إلى ما هو وراء مشروعات المعونة، والتخفيف من عبء الديون وإصلاح التجارة. والتركيز على الموارد الطبيعية المحلية بغية التصدي لكارثة الفقر حول العالم. ويقدم التقرير تفاصيل بشـــأن كيف يمكن لإدارة الموارد الطبيعية – التربة، والغابات، والمياه، ومصايد الأسماك – على المستوى المحلي أن تكون أكثر الوسائل فعالية أمام فقراء الريف في العالم بما يساعدهم على تكوين ثرواتهم. وهو إسهام هام في العمل الذي يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الوقت الحاضر في مجال الفقر والبيئة، تنفيذاً للمقررات العديدة الصادرة في هذا الشأن مثل المقرر ١٠/٢٢ بتاريخ ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣ والمقرر ١٠/٢٣ بتاريخ ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥. وهذا التقرير هو الحادي عشر في سلسلة التقارير التي تصدر كل سنتين عن البيئة العالمية وقضايا التسيير والإدارة التي بدأ نشرها منذ ١٩٨٤. ومنذ عام ١٩٩٦ بدأ نشر هذه السلسلة بواسطة أربع شركاء وما تبع ذلك من تعاون في عمليات التقييم البيئة العالمية.

طاء - كوكب واحد يقطنه أناس كثيرون: صور البحيرات المتغيرة في أفريقيا

٢٣ - ظهر أطلس البحيرات الأفريقية: *كوكب واحد يقطنه أناس كثيرون: صور البحيرات المتغيرة في أفريقيا*،[١٤] أثناء المؤتمر الحادي عشر للبحيرات العالمية الذي عقد في نيروبي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، وهو يقدم مقارنه لصور الأقمار الصناعية خلال العقود القليلة الماضية مع تلك الصور التي التقطت حديثاً. ويركز الأطلس على التغييرات البيئية في بحيرات أفريقيا والتي يمكن أن تتضح فقط من الفضاء.

٢٤ - أدت زيادة استخدام المياه وإعادة توزيع تدفقات المياه العذبة والتغييرات التي تطرأ على النظم الإيكولوجية بإيعاز من الإنسان، والتلوث، والإفراط في الصيد، والأصناف العدوانية، إلى جانب العمليات الطبيعية، إلى حدوث تغييرات درامية وأحياناً غير عادية في النظم الإيكولوجية للبحيرات. أما البحيرات التي تأثرت بذلك فهي بحيرة سنغور في غانا وبحيرة ناكورو في كينيا وبحيرة تشاد وبحيرة فيكتوريا (أكبر بحيرات المياه العذبة في أفريقيا) وكذلك بحيرات أخرى. ويؤكد الأطلس على ما للنظم الإيكولوجية في البحيرات الأفريقية من أهمية في التخفيف من وطأة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً بحلول عام ٢٠١٥. وإلى جانب الآثار البيئية المباشرة هناك أيضاً آثار اقتصادية واجتماعية هائلة.إذا يمكن أن تؤدي الإدارة لغير المستدامة للبحيرات إلى زيادة التوترات وحالات عدم الإستقرار حيث تتنافس الأجيال الصاعدة على موارد محدودة ومتدهورة للمياه.

٢٥ - سلم الجزء رفيع المستوى لمجلس الوزراء الأفريقي بشأن المياه أثناء المؤتمر العالمي الحادي عشر للبحيرات بأهمية أطلس البحيرات الأفريقية كأداة ضرورية لتقييم ورصد التغييرات وأساليب الإدارة في البحيرات الأفريقية. وسيصدر الأطلس على هيئة كتاب في عام ٢٠٠٦.

(١٤) Web: http://na.unep.net/AfricaLakes/.

ثالثاً - مواصلة عمليات التقييم

ألف - التقرير الرابع لتوقعات البيئة العالمية

٢٦ - طلب مجلس الإدارة بموجب مقرره ١١/٢٢ باء بتاريخ ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣ أن يقوم المدير التنفيذي بإعداد تقرير شامل عن توقعات البيئة العالمية كل خمس سنوات، على أن يقدم التقرير القادم في ٢٠٠٧. وفي أعقاب سلسلة من المشاورات الإقليمية لأصحاب الشأن واجتماعات للخبراء، وافقت المشاورة الحكومية الدولية العالمية وأصحاب المصلحة المتعددين بشأن التقرير الرابع في سلسلة توقعات البيئة العالمية (توقعات البيئية العالمية –٤)، المعقودة في نيروبي في ١٩ و٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٥، على بيان[١٥] يتعلق بنطاق ومحتوى التقرير الرابع توقعات البيئية العالمية وقضاياها المهمة وعملياتها. وقد تم الموافقة، بين جملة أمور، على أن يقوم التقرير الرابع توقعات البيئة العالمية بتقييم دور البيئة العالمية في التنمية وعلاقة ذلك بالتغييرات البيئية والاجتماعية التي وقعت منذ نشر تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية: *مستقبلنا المشترك، في ١٩٨٧*.

٢٧ - بالإضافة إلى ذلك، أحيط مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، بموجب مقرره ٦/٢٣ بتاريخ ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥ بهذا البيان وطلب من المدير التنفيذي تطوير التقرير الرابع توقعات البيئية العالمية بحيث يكون تقييم متكامل للبيئة العالمية و تشترك فيه الحكومات، وبحيث يستند إلى معلومات وخبرات وتقييمات وطنية وإقليمية وإقليمية فرعية، ويقوم كلما كان ملائماً بتدعيم القدرات الإقليمية ودون الإقليمية. وبناء على هذه المقررات والمشاورات قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإعداد خطة تنفيذ شاملة كما قام بتطوير إطار شامل لأحد فصول التقرير.

٢٨ - تم توجيه الدعوة لأكثر من ٢٠٠ من العلماء حول العالم لبحث ووضع مشروع لعشرة فصول من التقرير الرابع توقعات البيئة العالمية. كما تم تشكيل أفرقة عمل منفصلة للعمل في الفصول المختلفة والتي قامت بتحديد محتويات كل فصل استناداً إلى المشاورات المشار إليها سلفاً. ولا تزال شبكة مركز التعاون التي ظلت العمود الفقري للتقييم منذ بداية عملها في ١٩٩٥، جزءاً هاماً من العملية، حيث تقدم المدخلات المتعلقة بالأقسام الإقليمية والعالمية. وبالإضافة إلى ذلك قامت أكثر من ٥٠ من الحكومات بتعيين نحو ٢٠٠ خبير للمشاركة في التقييم الرابع توقعات البيئة العالمية. كما أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامج زمالة يتيح للعلماء من الشباب، وبخاصة من الأقاليم النامية، الفرصة للمشاركة في أفرقة العمل المعنية بالفصول المختلفة، إلى جانب المساهمة في الأبحاث وصياغة المحتويات. ويشترك نحو ٤٠ من العلماء الشباب في التقييم الرابع توقعات البيئة العالمية.

٢٩ - من الملامح الجديدة للتقييم الرابع توقعات البيئة العالمية إنشاء روابط قوية بين توقعات البيئة العالمية ومؤسسات الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف وذلك بهدف تسهيل التحليلات المعززة للسياسات في فصول التقييم الرابع توقعات البيئة العالمية. وقد أبرز البيان الصادر عن المشاورة الحكومية الدولية وأصحاب المصلحة المتعددين الحاجة إلى ضرورة أن توضح عملية التقييم الطريقة التي يمكن أن يضمن بها قطاع البيئة امتثال صناع السياسات بطريقة فعالة لإنفاذ الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف.

---

(١٥) UNEP/GC.23/CRP.5.

٣٠ - تتمثل القوة الرئيسية للتقييم الرابع الحالي لتوقعات البيئة العالمية في استمرار العملية التشاورية مع الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين. وسيدعو المدير التنفيذي الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين إلى القيام بدور فعال في عملية الاستعراض المناظر لعام ٢٠٠٦. على المستويين العالمي والإقليمي. ورغبة في توسيع ملكية العملية ولزيادة الوعي بين أصحاب المصلحة الكثيرين، قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوضع استراتيجية متشابكة شاملة وإطلاعية تهدف إلى تدعيم المشاركة في نتائج التقييم الرابع توقعات البيئة العالمية والاستفادة منها.

٣١ - ستصل الأنشطة الإطلاعية وأنشطة الترابط الاستراتيجي إلى ذروتها في منتدى توقعات البيئية وهو اجتماع حكومي دولي يحضره أصحاب المصلحة المتعددين للنظر في نتائج التقييم الرابع لتوقعات البيئة العالمية وتوسيع المشاركة فيه. وسيتم توجيه الدعوة إلى تقديم مساهمات عينية ومالية لتدعيم الإلتزام الرئيسي الذي تمثله عملية التقييم الحالية. وسيتم نشر التقييم الرابع توقعات البيئة العالمية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وذلك تمشياً مع الدورة الخمسية الجديدة لإعداد التقارير التي طلبها مجلس الإدارة بموجب مقرره ٢٢/١١ باء.

باء - التقييم الدولي للعلوم الزراعية والتكنولوجيا من أجل التنمية

٣٢ - يتمثل الغرض من التقييم الدولي للعلوم الزراعية والتكنولوجيا من أجل التنمية في القيام بإعداد تقييمات خمسية عالمية ودون العالمية لدور المعرفة الزراعية والعلوم والتكنولوجيا في تخفيض الجوع والفقر، وتحسين الأحوال المعيشية الريفية وتسهيل التنمية البيئية المتكافئة المستدامة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

٣٣ - في أعقاب عملية استشارية نفذت في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣ أوصت لجنة توجيهية من أصحاب المصلحة المتعددين بضرورة إجراء مثل هذا التقييم وأن يكون له كيان حكومي دولي ولكن بمكتب استشاري من أصحاب المصلحة المتعددين وأمانة يوجد مقرها بالبنك الدولي وأن تشارك في رعايتها وكالات أخرى ذات صلة من وكالات الأمم المتحدة. وأصبح للتقييم الآن قاعدة من أصحاب المصلحة المتعددين بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومرفق البيئة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، وممثلي الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص والمؤسسات العلمية من جميع أنحاء العالم.

٣٤ - عقد أول اجتماع عام حكومي دولي في نيروبي في كينيا في الفترة من ٣٠ آب/أغسطس إلى ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ حيث اتفق خلالها على ما يلي: نطاق وهيكل التقييم، وهيكل الإدارة، ومبادئ وإجراءات التقييم، وإنشاء مكتب استشاري، ووضع جدول زمني للفترة ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧، واعتماد ميزانية أساسية قدرها ١٠،٧٦ مليون دولار إلى جانب آلية مالية.

٣٥ - يعتمد التقييم على إطار لإجراء تقييمات زراعية متكاملة على النطاق المحلي والوطني والإقليمي والعالمي، استناداً إلى إطار تقييم النظام الإيكولوجي للألفية. وسيشتمل على تقييم عالمي يضم ثلاثة أقسام هي: المنظور التاريخي والمستقبل المقبول (حتى ٢٠٢٠) وقضايا السياسات والقضايا المؤسسية. كما سيقوم أيضاً بإجراء تقييمات خمسية دون العالمية في الأقاليم التالية: أفريقيا جنوب الصحراء، وسط وغرب آسيا وشمال أفريقيا، وشرق وجنوب آسيا والباسيفك، وأمريكا

اللاتينية والكاريبي، وأمريكا الشمالية وأوروبا. وسيتم أيضاً إعداد موجز لهذه التقييمات من أجل صناع القرار.

٣٦ - بدأت أنشطة المشروع في أواخر ٢٠٠٤ وعقدت اجتماعات عالمية ودون العالمية للفريق المعني بوضع التصميم في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل ٢٠٠٥، تم خلالها وضع إطار تفصيلي لكل تقييم من التقييمات. وتم اعتماد هذه الأُطر التفصيلية من جانب المكتب الاستشاري لعمليات التقييم وذلك عقب اجتماع الفريق المعني بوضع التصميم في مومبيليه بفرنسا في آيار/مايو ٢٠٠٥. وقد تم الانتهاء من تعيين وإختيار المؤلفين وعقدت اجتماعات للمؤلفين في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ إلى كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ للبدأ في وضع المسودة الأولى لكل تقييم. وفي عام ٢٠٠٦ سيتم إجراء المزيد من التطوير لكل تقييم كما سيتم إجراء عملية استعراض نظير.

جيم - توقعات البيئة العالمية للصحاري

٣٧ - بموجب قرارها رقم ٥٨/٢١١ بتاريخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠٠٦ بأنها السنة الدولية للصحاري والتصحر. واستجابة لهذه المبادرة يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع عدد من الخبراء على مستوى المؤسسات والأفراد، بإعداد توقعات بيئية عالمية للصحاري لتكون إحدى سلاسل التقارير المواضيعية للتوقعات البيئية العالمية. وسيعرض التقرير وجهة نظر الخبراء عن حالة الصحاري العالمية وتوقعاتها كما يقدم معلومات لصناع القرار والقراء الآخرين عن الامكانات الإنمائية واحتياجات صون هذه النظم الإيكولوجية الهشة للغاية.

٣٨ - ستقوم توقعات البيئية العالمية للصحاري ببحث السياق التاريخي لصحاري العالم ومكانها ومداها إلى جانب الإيكولوجيات الهشة والنباتات والحيوانات الفريدة التي تعيش فيها. ويهدف التقرير أيضاً إلى إلقاء الضوء على أهمية خدمات النظام الإيكولوجي في الصحاري مثل المحاصيل والمخزونات الزيتية والمعدنية، والسياحة، والتحديات التي تواجهها البلدان فيما يتعلق بالمناطق الصحراوية وسكانها، كما يقدم توقعات بالنسبة للمستقبل.

٣٩ - عقدت أول حلقة عمل للفريق المعني بإعداد توقعات البيئية العالمية للصحاري في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ في مندوزا في الأرجنتين، حيث تم خلالها استهلال أولى عمليات إنتاج توقعات. وستمر المسودة الأولى عبر استعراض نظير في أواخر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، أما المطبوع النهائي فسيصدر في يوم البيئة العالمية في حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

دال - تقييم البحار العالمية

٤٠ - في دورتها الستين وبموجب قرارها رقم ٦٠/٣٠ بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ طلبت الجمعية العامة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة اليونسكو واللجنة الحكومية الدولية لعلـــوم المحيطات القيام، تحت إشراف لجنـــة توجيهية مخصصه، بدور الريادة في إنتاج ما يسمى بـــ (تقييم التقييمات) وذلك كمرحلة أولية في عملية مخططة لتقييم البحار العالمية. وسيتم تنفيذ هذا العمل بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأرصاد الجوية وغير ذلك من المؤسسات والشركاء.

٤١ - أما تقييم التقييمات فسوف يضطلع بالمهام التالية: تجميع المعلومات عن التقييمات السابقة أو الحالية ذات الصلة بتقييم البحار العالمية، والقيام بعملية تقدير بناءه للتقييمات الحالية للبحار، بما في ذلك التقييمات الساحلية، وتحديد الثغرات وحالات عدم اليقين في المعرفة العلمية وممارسات التقييم الحالية، وتقييم الطريقة التي تم بها إبلاغ هذه التقييمات إلى صناع السياسات على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، ووضع إطار وخيارات لعملية تقييم البحار العالمية بصورة منتظمة.

٤٢ - من الضروري أن يشمل التقييم النهائي للتقييمات الإشارة إلى ما يلي: المعلومات المتاحة التي يمكن إدخالها في العملية المنتظمة، وتجميع البيانات والمعلومات العلمية والتقنية الحالية، إيضاح فوائد وموانع ترتيب عناصر تقييم العملية المنتظمة في المراحل المختلفة، وإيضاح عناصر التقييم في المراحل المختلفة وكيف يمكن ربطها بالتقييمات المتكاملة، وتحديد الثغرات الحالية وآثارها على العملية المنتظمة، وإيضاح القدرات التي ينبغي بناؤها لتدعيم العملية المنتظمة، وتحديد الإطار والخيارات اللازمة من أجل التقدم نحو عملية منتظمة لإعداد التقارير عالمياً. وتقييم حالة البيئة البحرية بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وتحديد التكاليف المنتظرة لعملية تقييم البحار العالمية بصورة منتظمة.

٤٣ - قررت الجمعية العامة أيضاً بموجب قرارها رقم ٣٠/٦٠ أن يتم تمويل عملية "تقييم التقييمات" بما في ذلك أنشطة الجماعة التوجيهية المخصصة ومجموعة الخبراء عن طريق المساهمات الطوعية والمصادر الأخرى المتاحة لدى المنظمات والأجهزة المشاركة. والبلدان الأعضاء التي في وضع يمكنها من ذلك مدعوة إلى تقديم المساهمات المالية من أجل ضمان التنفيذ الناجح للعملية. وفي هذا الصدد يرغب المدير التنفيذي أن يسترعى أنظار الدول الأعضاء إلى أنه تم إنشاء صندوق استئماني ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل تقييم البحار العالمية.

هاء - التقييمات دون العالمية

١ - أفريقيا

٤٤ - تم الإنتهاء من إعداد التقرير الثاني توقعات البيئية الأفريقية ويسلط هذا التقرير الضوء على الدور المركزي الذي تقوم به البيئة الأفريقية في توفير سبل المعيشة كما يناقش الفرص المتاحة أمام الشعوب الأفريقية لاستخدام الموارد البيئية لتخفيض الفقر المطلق. وقد تم بالإجماع اعتماد توصياته من جانب وزراء البيئة الأفارقة يوم ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٥ أثناء الجزء الوزاري من المؤتمر الثاني للشركاء المعني بالمبادرة البيئية التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا والذي عقد في داكار، بالسنغال.

٤٥ - استفاد التقرير من الإسهامات المقدمة من أكثر من ١٠٠ خبير أفريقي و٣٦ من المؤسسات الوطنية. ولتعزيز المدخلات الوطنية في التقرير الثاني لتوقعات البيئة الأفريقية، تم تنظيم دورة تدريبية في مجال التقييم البيئي المتكامل ومنهجيات إعداد التقارير لجميع البلدان الأفريقية البالغ عددها ٥٣ بلداً، وذلك من خلال مراكز التعاون التابعة توقعات البيئة الأفريقية أثناء صياغة التقرير. وهناك إثنان من التقارير الإقليمية الفرعية اللذان تم إعدادهما من أجل إتاحة المدخلات للتقرير الثاني توقعات البيئة الأفريقية يجري الآن تطويرهما ليكونا بمثابة تقارير كاملة توقعات البيئية الإقليمية الفرعية من أجل جنوب وشرق أفريقيا.

٤٦ - انطلقت عملية توقعات البيئة العالمية المتعلقة بالمدن في داكار ونيروبي ولوساكا بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والبرنامج المستدام للمدن.

٤٧ - بدأت توقعات البيئة الأفريقية لمشروع الشباب في ٢٠٠٣. وقد أمكن عن طريق التعاون مع ستة أُطر إقليمية فرعية و٤١ من نقاط الاتصال الوطنية إنشاء هيكل من القاعدة إلى القمة، يضمن المشاركة الكاملة من جانب الشباب على مستوى القاعدة. وقد وافق مجلس النشر التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على نشر المطبوع.

٢ - آسيا والباسيفك

٤٨ - استهل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع شركاء دون إقليميين عملية متكاملة لإعداد تقارير التقييم البيئي لوسط آسيا. وسوف يستعرض التقرير الوضع البيئي في بلدان دون الإقليم الخمسة في وسط آسيا. وقد تم التصديق على الإطار أثناء الاجتماع الوزاري للجنة التنمية المستدامة المشتركة بين البلدان في أشغابات، في تركمنستان في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، وسينشر التقرير في ٢٠٠٦.

٤٩ - يقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم التقني لبوتان، وكمبوديا، وجمهورية إيران الإسلامية وقيرغيزستان، وطاجيكستان وتركمنستان في مجال استخدام المنهجيات المتكاملة للتقييم البيئي من أجل إعداد التقييمات البيئية على المستوى الوطني. وقد تم الإنتهاء بالفعل من التقارير الوطنية لكمبوديا وطاجيكستان. كما يقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة المساعدة لمدن داكار (بنغلاديش) وكاتماندو (نيبال) وشترن (الصين) من أجل تطبيق المنهجيات المتكاملة للتقييم البيئي على التقييمات البيئية التي تجري على مستوى المدن.

٣ - أوروبا

٥٠ - توقعات البيئة في كارباتيا هي عبارة عن عملية متكاملة لإعداد تقارير التقييم البيئي، أطلقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في آذار/مارس ٢٠٠٤. وسيكون تقرير توقعات البيئة في منطقة دول كاراباغ بمثابة فحص وتحليل إقليمي فرعي للوضع البيئي في إقليم كاراباغ الموسع وسيغطي أجزاء من سبعة بلدان (جمهورية التشيك، المجر، بولندا، رومانيا، الصرب والجبل الأسود، سلوفاكيا وأوكرانيا). وستبدأ عملية إعداد توقعات البيئة في كاراباغ بطريقة تعاونية واستشارية وتصاعدية، على غرار المنتجات الأصلية وهى تقارير توقعات البيئة العالمية. ومن المتوقع أن يصبح التقرير جاهزاً في أوائل ٢٠٠٧ حيث يشارك في مداخلاته وفي إعداده منطقة دول كاراباغ السبع.

٥١ - يتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة تعاوناً وثيقاً مع وكالة البيئة الأوربية سواء في إعداد العدد الرابع توقعات البيئة العالمية أو في تقرير الوكالة القادم للبلدان الأوربية والذي يتناول حالة البيئة وإتجاهاتها، وسيتم إعداده لعرضه على مؤتمر وزراء البيئة الخامس في أواخر ٢٠٠٧. ومن بين جهوده أخرى يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمساندة عملية جمع البيانات وتطوير المؤشرات البيئية لبلدان شرق أوروبا والقوقاز ووسط آسيا.

٤ - أمريكا اللاتينية والكاريبي

٥٢ - أثناء أسبوع الاحتفالات بيوم البيئة العالمي في حزيران/يونيه ٢٠٠٥، أصدرت البهاما أول تقرير وطني لها عن حالة البيئة، والذي تم وضعه باستخدام منهجية توقعات البيئة العالمية. أما تقرير المكسيك توقعات البيئة العالمية، والذي تم الإنتهاء منه أيضاً في ٢٠٠٥، فقد تم توزيعه على نطاق واسع داخل القطر وخارجه. وكانت المكسيك أولى بلدان الإقليم التي تصدر تقريراً على غرار توقعات البيئة العالمية يشتمل على سيناريو للتحليلات الكمية. وبدأت هندوراس وجمهورية فنزويلا البوليفارية تقييماتهما البيئية المتكاملة في ٢٠٠٥. وعلى المستوى الإقليمي الفرعي انطلقت عملية توقعات البيئة العالمية بأمريكا الوسطى أثناء منتدى الجهات المانحة بلجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، في نيكاراغوا. وتجري الآن عملية تقييم لبلدان السوق المشتركة للقرن الجنوبي في أمريكا اللاتينية والتي تركز بصفة خاصة على التجارة والبيئة.

٥٣ - بدأ منذ عام ٢٠٠٤، مشروع توقعات البيئة العالمية في مجال الصحة وهو تقييم متكامل في مجال البيئة والصحة، بالتعاون مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وقد تم عرض المشروع أثناء حلقة عمل تقنية تم تنظيمها في إطار اجتماع لوزراء الصحة والبيئة في البلدان الأمريكية عُقد في ماردیل بلاتا في الأرجنتين في حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وقد طلب إعلان ماردیل بلاتا الذي تم اعتماده أثناء القمة الرابعة للبلدان الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركائه مثل منظمة الصحة للبلدان الأمريكية مواصلة المبادرات الحالية المشتركة بين الوكالات.

٥٤ - تم تطوير توقعات البيئة العالمية بشأن المدن بواسطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والشركاء الإقليمين ليتيح إمكانية إجراء التقييم البيئي المتكامل على المستوى الحضري. وبدأت المرحلة الأولى من المشروع في ٢٠٠١، واشتركت فيها سبع مدن[١٦]. أما المرحلة الثانية فقد بدأت في ٢٠٠٣، واشتركت فيها ٢٠ مدينة بالأقاليم.

٥٥ - يتم تنظيم حلقات عمل إقليمية دورية لتحديث معلومات الشركاء في المشروع بشأن المنهجيات والأدوات وتشجيع تبادل الخبرات في مجال تخصيب التقييم. وقد شاركت ٢٥ مدينة في أمريكا اللاتينية والكاريبي وممثلون من أقاليم أخرى مثل أفريقيا وآسيا وأوروبا في حلقة العمل الثالثة، والتي عُقدت قبل الاحتفال بيوم البيئة العالمي في ٢٠٠٥.

٥٦ - تم إقامة شراكات قوية مع وكالات ومنظمات أخرى تعمل في القضايا المتصلة بالمناطق الحضرية، بما في ذلك المركز الدولي للبحوث الإنمائية، والمعهد الدولي للتنمية المستدامة، والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، وموئل الأمم المتحدة.

٥ - غرب آسيا

٥٧ - يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتقديم الإرشاد والدعم التقني للبحرين، والجمهورية العربية السورية، واليمن، والإمارات العربية المتحدة في مجال إعداد التقارير الوطنية ودون الوطنية عن حالة

---

(١٦) ريو دي جانيرو (البرازيل)، ومانوس (البرازيل) وبيونس آيرس (الأرجنتين) وهافانا (كوبا) وبوجوتا (كولومبيا) ومكسيكوسيتي (المكسيك) وسانتياجو (شيلي).

البيئة. وفي هذا الصدد يتم تقديم المواد التدريبية بشأن منهجية وأدوات التقييم البيئي المتكامل، إلى جانب تقديم عينات من التقارير التي تصدر حول العالم، وإتاحة قاعدة معرفية بشأن موارد الإنترنت وإتاحة الفرصة للنفاذ إلى خبراء برنامج الأمم المتحدة وهى مجموعة من الخبراء مشكلة على المستوى الإقليمي والعالمي الفردي والمؤسسي. وتنشر التقارير في ٢٠٠٦.

٥٨ - يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع شركاء في مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية بتنسيق عملية تقييم عالمية فرعية للنظام الإيكولوجي العربي للألفية.

رابعاً - تقديم الخدمات للحكومات

ألف - البيانات والمعلومات البيئية

٥٩ - يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بصورة مستمرة بتحديث وتحسين نافذة البيانات المتعلقة بتوقعات البيئية العالمية. وهى مصدر موثوق به للبيانات يستخدمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركائه في إعداد تقرير توقعات البيئة العالمية وغيره من علميات التقييم البيئية المتكاملة. ويوجد بقاعدة البيانات الإلكترونية على الإنترنت أكثر من ٤٥٠ من البدائل المختلفة وذلك في صورة مجموعات من البيانات الوطنية، والإقليمية الفرعية، والإقليمية وكذلك في صورة إحصاءات عالمية أو بيانات جغرافية مكانية (على هيئة خرائط) وتغطي مجموعة كبيرة من الموضوعات البيئية والاجتماعية والاقتصادية مثل المياه العذبة، والسكان، والغابات، والانبعاثات. والمناخ، والكوارث والصحة [١٧]. وهذه الموضوعات يمكن عرضها كخرائط ورسوم بيانية أو قيم خام ويمكن تنزيل البيانات بتصميمات مختلفة.

٦٠ - يجري الآن إعداد البيانات العملية الإقليمية لنافذة بيانات توقعات البيئة العالمية من أجل الأقاليم النامية بالتعاون الوثيق مع نافذة بيانات توقعات البيئة العالمية المركزية التي يستضيفها المقر الأوربي لقاعدة بيانات المعلومات عن الموارد العالمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (قاعدة بيانات المعلومات عن الموارد العالمية - جنيف) ومن شأنها أن تحسن سبل الوصول إلى البيانات بغرض تدعيم التقييمات البيئة المتكاملة وإعداد التقارير عن ما يجري من أنشطة في الأقاليم.

٦١ - في نطاق التقرير الثاني توقعات البيئة الأفريقية، تهدف الشبكة الأفريقية للمعلومات البيئية إلى تدعيم القدرات الوطنية في مجال إدارة المعلومات. وقد تم دمجها في ١٢ من البلدان الرائدة لتشمل إنتاج تقارير وطنية متكاملة للتقييم البيئي من أجل بوركينا فاسو، مصر، أثيوبيا، الغابون، غانا، السنغال، تونس، أوغندا وزامبيا. كما تم تقديم دعم مماثل لبلدان أخرى مثل الكنغو، أريتريا، كينيا، نيجيريا، وجنوب أفريقيا. والتي أخذت بمنهجية متكاملة للتقييم البيئي. وقد لعبت المبادرة الأفريقية للمعلومات البيئية دوراً رئيسياً في تطوير أدوات منسقة في مجال الإدارة ونشر المعلومات. أما نظام قاعدة المعلومات المعرفية والمسجلة على أسطوانات مدمجة فتوثق التجارب والخبرات في مجال التقييم البيئي المتكامل وإعداد التقارير على المستوى الوطني للنهوض بعملية إقتسام الخبرة في أفريقيا.

٦٢ - في غرب آسيا، يعتبر برنامج الأمم المتحدة للبيئة شريكاً رئيسياً في مبادرة قاعدة البيانات البيئية العالمية في أبو ظبي، حيث تقوم بتدعيم الجهود الإقليمية والوطنية في مجال تطوير المعلومات

(١٧) Available at http://geodata.grid.unep.ch/.

البيئية وإدارتها. كما قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتنسيق دراسة إقليمية وعالمية من أجل مبادرة قاعدة البيانات البيئية العالمية في أبو ظبي. وتشمل الدراسة العالمية قاعدة عالمية للبيانات البيئية وقاعدة لنظم المعلومات المعرفية، والدروس العالمية المستفادة في مجال تصميم نظم المعلومات البيئية ووثيقة تصميم مفاهيمية لمبادرة قاعدة البيانات البيئية العالمية في أبو ظبي. وتمضي الآن عملية تطوير استراتيجية إقليمية للمعلومات البيئية مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومبادرة قاعدة البيانات العالمية في أبو ظبي.

٦٣ - تم إعداد قاعدة المعارف البيئية في البلدان الاثنى عشر في غرب أفريقيا في شكل ١٢ أسطوانة مدمجة تضم وثائق ومصادر للمعلومات يتم إتاحتها للوكالات البيئية الرئيسية والشركاء من المؤسسات في الإقليم. كما تتيح أيضاً مبادئ توجيهية بشأن تطوير واستخدام مؤشرات بيئية جوهرية لغرب أفريقيا.

باء - منظومة النظم العالمية لرصد الأرض

٦٤ - يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بجهود نشطة في مجال تدعيم الفريق المعني بعملية رصد الأرض وتنفيذ نظام النظم العالمية لرصد الأرض وهى خطة تمتد لعشر سنوات، وتم إقرارها أثناء القمة العالمية الثالثة لرصد الأرض التي عُقدت في بروكسل في شباط/فبراير ٢٠٠٥، وتتمحور الخطة حول تسعة مجالات تتعلق بالمنفعة الاجتماعية هي:

(أ) الحد من الخسائر في الأرواح وإلحاق الأضرار بالممتلكات بسبب الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان؛

(ب) تفهم الحقائق البيئية التي تؤثر على صحة ورفاهية البشر؛

(ج) تحسين إدارة موارد الطاقة؛

(د) تفهم وتقييم التقلبات والمتغيرات المناخية والتنبؤ بها والتخفيف من آثارها والتكييف معها؛

(هـ) تحسين إدارة موارد المياه عن طريق التفهم الأفضل للموارد المائية؛

(و) تحسين المعلومات المتعلقة بالطقس والتنبؤ به والانتباه إليه؛

(ز) تحسين حماية وإدارة النظم الإيكولوجية البرية والساحلية والبحرية؛

(ح) تدعيم الزراعة المستدامة ومكافحة التصحر؛

(ط) تفهم ورصد التنوع البيولوجي والحفاظ عليه.

٦٥ - ستقوم منظومة النظم العالمية لرصد الأرض بمجرد تشغيلها بتقديم إسهام كبير من أجل الإبقاء على الوضع البيئي العالمي قيد الاستعراض وضمان القيام في الوقت المناسب بتحديد المشاكل البيئية الناشئة ذات الأهمية الدولية. ومن الأهمية بمكان أن تكون الحكومات حول العالم في وضع يمكنها من الحصول على المنافع القصوى من البيانات والخدمات الأخرى بمجرد أن تصبح متاحة من خلال منظوتة النظم العالمية لرصد الأرض. وحتى يكون في وضع يمكنه من مساعدة الحكومات في هذا المجال، يساهم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالفعل في العديد من أفرقة العمل التابعة لمنظومة النظم

العالمية لرصد الأرض (وبخاصة ما يتعلق منها بالعلوم، والتكنولوجيا، والتعامل الإداري البيئي وبناء القدرات والإرشاد) وكذلك في عملية ربط مبادرة قاعدة البيانات البيئية العالمية في أبو ظبي بأنشطة الإنذار المبكر والبيانات/المعلومات في نطاق خطة بالي الاستراتيجية للدعم التكنولوجي وبناء القدرات.

٦٦ - تضم مجموعات البيانات العالمية الأرضية المجانية لاندسات (Landsat) المقدمة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة من وكالة الفضاء الأمريكية ناسا أكثر من ١٧٠٠ صورة من أعوام ١٩٧٠، ١٩٨٠ و٢٠٠٠. وهي تمثل مصدراً فريداً للمعلومات، التي يمكن استخدامها لتحليل التغيرات البيئية كما أنها تقدم الإنذار المبكر عن التهديدات البيئية الناشئة. وقد عرضت البيانات على نحو ١١٥ من البلدان وقبلت العرض ٧٢ منها. وحتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، بلغ عدد البلدان التي تسلمت بيانات لاندسات الأرضية ٦١ بلداً. وبالتزامن مع توزيع هذه البيانات يجري تنظيم دورات للدعم التكنولوجي تتعلق بتفسير واستخدام بيانات الأقمار الصناعية وما يتصل بذلك من إدارة المعلومات.

٦٧ - بُغية تسهيل أهداف خطة بالي الاستراتيجية وبخاصة فيما يتعلق بالدعم التكنولوجي، فإن الحكومات التي لم تستجب بعد للعرض المتعلق بمجموعات البيانات، لا يزال في وسعها أن تفعل ذلك. أما الحكومات التي استجابت بالفعل ولم تحصل على التدريب على استخدام مجموعات البيانات فقد ترغب أيضاً في التأكد بأي صور الأقمار الصناعية، يمكن استخدامها في تقاريرها الوطنية المتعلقة توقعات البيئية الوطنية.

جيم - البيئة ومنع المنازعات

٦٨ - أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة مبادرة بشأن البيئة ومنع المنازعات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، ومنذ ذلك الحين تم تشكيل مجموعة من الخبراء للعمل في هذه المبادرة، حيث عقدت أولى اجتماعاتها في آذار/مارس ٢٠٠٥. وقد بدأ العمل في إجراء تقييم إقليمي بشأن البيئة ومنع المنازعات في أمريكا اللاتينية والكاريبي ومن المقرر القيام بأنشطة مماثلة في آسيا والباسيفك وأفريقيا. وسيتم تقديم التقارير المجمعة للتقييمات كوثيقة معلومات إلى مجلس الإدارة في دورته الرابعة والعشرين في ٢٠٠٧.

دال - إتاحة المبادئ التوجيهية والدليل العملي والتدريب

٦٩ - يعتبر بناء القدرات عنصراً حيوياً في حافظة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجالات التقييم البيئي وتحليل الاتجاهات وإعداد التقارير لتقديم. ويوضح تقرير حديث للاحتياجات أجرى بالتزامن مع مشاورة بشأن الاقتراح المتعلق برصد البيئة وجود طلب مستمر على جميع المستويات على هذا النوع من المعرفة والخبرة. وهناك مجالات أخرى لتقديم العون في مجال بناء القدرات مثل برنامج الزمالة المذكور سلفاً في سياق العدد الرابع توقعات البيئة العالمية. ويقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بجهود نشطة في مجال تطوير دليل عملي متكامل للتقييم البيئي والمبادئ التوجيهية وتحليل البيانات ونقل المهارات والخبرة عن طريق التدريب الموجه. وتندرج هذه الأنشطة ضمن اختصاصات خطة بالي الاستراتيجية للدعم التكنولوجي وبناء القدرات كما ستكون جزءاً من العمليات التي ستنفذ في المستقبل. ويوجد المزيد من المعلومات عن هذا الموضوع في الوثيقة UNEP/GCSS.IX/3/Add.1.

٧٠ - يتحقق التعاون بين العمليات العالمية والإقليمية في مجال وضع مبادئ توجيهية وغير ذلك من الأدوات من خلال فريق عامل في مجال بناء القدرات تابع توقعات البيئة العالمية ويشترك فيه برنامج الأمم المتحدة للبيئة وعدد مختار من المراكز التعاونية توقعات البيئة العالمية وأفراد لديهم خبرة متخصصة في مجال بناء القدرات.

٧١ - يوشك العمل في وضع دليل عملي تدريبي جديد بشأن التقييم البيئي المتكامل وإعداد التقارير على الانتهاء وسيكون أساساً لكثير من الأنشطة المستقبلية لبناء القدرات على المستوى الوطني. ويشتمل الدليل العملي على مبادئ توجيهية جنسانية إلى جانب دليل عملي للمدربين. ويتواءم التصميم المعدل للدليل العملي مع الظروف الإقليمية لضمان حصول مجموعات المستخدمين على أقصى استفادة ممكنة. وفي الوقت ذاته يتم إنشاء شبكات من شركاء التدريب في الأقاليم. وعلى سبيل المثال يوجد في أفريقيا شبكة من الشركاء المهرة من الأقاليم الفرعية الستة.

٧٢ - كما يتم أيضاً توجيه جهود بناء القدرات نحو مناطق متخصصة. وعلى سبيل المثال يشترك برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز العالمي لمتابعة الصيانة في تنسيق مشروع عن مؤشرات التنوع البيولوجي بغرض الاستخدام الوطني، حيث قام هذا المشروع بوضع مؤشرات للتنوع البيولوجي على المستوى الوطني لدعم أنشطة التخطيط واتخاذ القرار في أربعة من البلدان المشاركة هي: إكوادور، كينيا، الفلبين وأوكرانيا. ويشمل المشروع توزيع المناهج التي تم تطويرها على نطاق واسع وذلك بغرض تدعيم إنتاج مؤشرات التنوع البيولوجي في بلدان أخرى وكذلك على المستوى العالمي بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي. كما قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز العالمي لرصد الصون بإنتاج مبادئ توجيهية متخصصة بشأن تقييم ورصد التنوع البيولوجي لمناطق محمية.

خامساً - الاستنتاجات والآثار المحتملة لنتائج التقييمات الأساسية بالنسبة للحكومات

٧٣ - تعتبر تقارير التقييم التي تم الانتهاء منها في الفترة بين الدورة العادية الثالثة والعشرين والدورة التاسعة الاستثنائية لمجلس الإدارة بمثابة استثمارات مالية كبيرة من جانب المجتمع الدولي كما أنها دليل على الإسهامات العينية من جانب الحكومات وآلاف الخبراء على النطاق العالمي. حيث أنها تقدم عدداً كبيراً غير عادي من النتائج الملموسة يمكن أن تنعكس آثارها على الحكومات وعلى الأنشطة البرامجية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتبعاً لذلك، سيأخذ المدير التنفيذي هذه النتائج في الاعتبار عند تنفيذ برنامج العمل للفترة ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ وكذلك عند إعداد مشروع برنامج العمل للفترة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩. وقد ترغب الحكومات أيضاً في النظر في النتائج الأساسية التالية وتحديد الوسائل المناسبة للتعامل معها سواء بطريقة فردية أو جماعية، من خلال الآليات الدولية الملائمة، كما سينظر فيها مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في دورته الرابعة والعشرين في ٢٠٠٦.

(أ) يؤدي تلوث الهواء الداخل من جراء استخدام الوقود الصلب المسؤول عن الوفيات المبكرة لعدد يتراوح بين ٠٠٠ ٨٠٠ إلى ٢،٤ مليون شخص كل عام، كما هو موضح في الكتاب السنوي توقعات البيئة العالمية لعام ٢٠٠٦، وانتقال الهواء الملوث ذو الصلة بالطاقة لمسافات بعيدة إلى: حدوث تحمض في بعض أجزاء العالم بسبب زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت، وإلحاق الأضرار بالنظم الإيكولوجية بسبب انبعاثات النيتروجين، وتسرب الملوثات مثل الزئبق والملوثات العضوية الثابتة وحدوث آثار سلبية على الصحة بسبب حركة الأوزون التروبوسفيري وقد تقوم الحكومات بصورة فرادية أو جماعية بما في ذلك عن طريق المنتديات البيئية الوزارية الإقليمية بما يلي:

'١' العمل على تخفيض تلوث الهواء الداخلي والخارجي، بما في ذلك وضع وتنفيذ معايير لجودة الهواء على المستوى الوطني والإقليمي، حيث أن مثل هذه الاستثمارات غالباً ما تتجاوز تكاليف الضرر الناشئ عن التلوث كما أن لها مزايا متعددة مثل تخفيض المخاطر الصحية والأضرار التي تلحق بالنظم الإيكولوجية، إلى جانب تخفيض غاز الاحتباس الحراري؛

'٢' اتخاذ التدابير اللازمة، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي والاتفاقات الاقتصادية والسياسات المساندة، بغرض تنشيط استخدام التكنولوجيات الحالية التي تزيد من فرص الوصول إلى الطاقة كما تقوم في الوقت ذاته بتخفيض آثار تلوث الهواء، بما في ذلك استخدام تكنولوجيات الطاقة المترلية الأنظف من جانب الفقراء؛

'٣' القيام بصورة منتظمة برصد نوعية الهواء، بما في ذلك الملوثات الضارة مثل الجسيمات الصغيرة والتي لا يتم قياسها بانتظام في بعض أجزاء العالم؛

'٤' ضمان مشاركة الجماعات المتضررة والمستخدمة في برامج مكافحة تلوث الهواء الداخلي والخارجي، بما في ذلك تشجيع روح المبادرة محلياً من أجل إدخال التكنولوجيات الجديدة لمكافحة تلوث الهواء الداخلي؛

'٥' الإسراع باتخاذ التدابير ذات الأولوية التي تؤدي إلى تخفيض ملوثات الهواء وآثارها السلبية مثل إزالة الرصاص من البترين في البلدان التي لم تفعل ذلك حتى الآن.

(ب) القضايا الناشئة التي تناولها *الكتاب السنوي توقعات البيئة العالمية لعام ٢٠٠٦* وهي الآثار البيئية لممارسات تربية الأصناف البحرية والآثار الشاملة لتغيير المناخ على إنتاج الأغذية. وقد ترغب الحكومات فرادى أو جماعات في القيام بما يلي من خلال المنتديات الدولية الملائمة:

'١' نشر المعلومات ذات الصلة بين صناع القرار والممارسين وتشجيع استخدام نظم الاستزراع البحرية المتكاملة والملائمة التي تعمل على تخفيض النفايات، وتحمي خدمات النظام الإيكولوجي، وتكافح الملوثات بصورة أفضل إلى جانب استخدام أكثر الأصناف ملاءمة إقليمياً؛

'٢' مراقبة ما يظهر من دليل علمي بشأن تغير المناخ وإنتاج الأغذية. ويمكن تشجيع التقييم الدولي للعلوم الزراعية وتكنولوجيا التنمية والتقييم الرابع للفريق الحكومي الدولي بشأن تغير المناخ على أخذ ما ينشأ من دليل في الاعتبار.

(ج) الدليل على وجود تغيرات بيئية حسبما ورد في أطلس "كوكب واحد وأناس كثيرون" والحاجة إلى تدعيم النظام الدولي للإبقاء على هذه التغيرات قيد الاستعراض والعمل بطريقة فعالة وكافية على تخفيضها أو التكيف معها على جميع المستويات. ويمكن للنظام المقترح لرصد البيئة والنظام العالمي لنظم رصد الأرض اللذان يساند أحدهما الأخر أن يتعاملا مع هذا الأمر، كما يمكن دعوة الحكومات والمجتمع العلمي والشركاء للقيام بدور نشط في هذا المجال؛

(د) حقيقة أن ٦٠ في المائة من خدمات النظام الإيكولوجي التي تناولها تقييم النظام الإيكولوجي للألفية تعاني من التدهور أو الاستخدام غير المستدام، بما في ذلك المياه العذبة ومصايد الأسماك، وتنقية الهواء والمياه، وضبط المناخ الإقليمي والمحلي، والمخاطر الطبيعية والآفات. ويمكن أن يزيد تدهور خدمات النظام الإيكولوجي بصورة ملفتة خلال النصف الأول من هذا القرن مما يمثل حائلاً دون تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً. وقد ترغب الحكومات في القيام بصورة فردية أو جماعية، بما في ذلك من خلال الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف ذات الصلة بالتنوع البيولوجي بما يلي:

'١' النظر في إجراء تغييرات في الأُطر المؤسسية والإدارية لتحقيق إدارة أكثر فعالية للنظم الإيكولوجية:

١ - زيادة إدماج أهداف إدارة النظام الإيكولوجي داخل القطاعات الأخرى ووضع أُطر أكثر إتساعاً لتخطيط التنمية؛

٢ - زيادة التنسيق بين الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف والمؤسسات الدولية الاقتصادية والاجتماعية الأخرى؛

٣ - زيادة شفافية وقابلية تفسير عمليات صنع القرار المتصلة بالنظام الإيكولوجي مع زيادة المشاركة من جانب أصحاب المصلحة المعنيين؛

'٢' زيادة الاستفادة من الاتفاقيات الاقتصادية وآليات السوق من أجل ضبط وإدارة النظم الإيكولوجية وخدماتها. وهناك الكثير من خدمات النظام الإيكولوجي مثل ضبط الفيضانات أو مكافحة التحات التي لا يتم الإتجار بها في الأسواق. وهناك آليات ممكنة بما في ذلك نظم "الغطاء والتجارة" التي تستخدم بالفعل بالنسبة لبعض الملوثات. وإبتياع خدمات النظام الإيكولوجي من "مشترين" معنيين بصيانة هذه الخدمات إلى "بائعين" يستطيعون العمل على ضمان مثل هذه الصيانة، وفرض ضرائب أو تحصيل أجور من المستخدمين لمقابلة جميع الآثار والمبادلات الخاصة بأنشطة محددة؛

'٣' التأثير على ردود الأفعال الاجتماعية والسلوكية، من أجل الحد من استهلاك خدمات النظام الإيكولوجي المتدهورة وتحقيق الاستخدام المستدام لها، عن طريق وسائل الاتصال والتعليم لزيادة الوعي الجماهيري وعن طريق إشراك المجموعات مثل النساء والسكان الأصليين والشباب الذين قد يعتمدون بصفة خاصة على خدمات النظام الإيكولوجي أو يتضررون من تدهورها؛

'٤' تشجيع تطوير ونشر التكنولوجيا التي ترمي إلى زيادة فعالية استخدام الموارد أو تخفيض آثار الأخطار الزاحفة مثل تغير المناخ وعبء المغذيات؛

'٥' النهوض بأنشطة البحوث والرصد من أجل وضع مؤشرات للهدف المتوخي عام ٢٠١٠ المتعلق بالتنوع البيولوجي لاتفاقية التنوع البيولوجي، مع إجراء تقييمات دورية تكميلية ومتكاملة على جميع المستويات مع

التركيز بصفة خاصة على ضرورة توافر المعلومات على المستوى الوطني ودون الوطني؛

'٦' النظر بعين الاعتبار إلى ما جاء عن دور خدمات النظام الإيكولوجي في تحقيق الرفاة البشرية في العدد الرابع توقعات البيئة العالمية وفي التقييم الدولي للعلوم الزراعية والتكنولوجيا من أجل التنمية اللذان سينشران في ٢٠٠٧. ويمكن توجيه الدعوة للحكومات وأصحاب المصلحة للقيام بدور نشط في الاستعراض النظير والمشاورات التي تجرى في نطاق التقييمين في ٢٠٠٦، وتقديم المساهمات العينية والمالية لتلك العمليات.

(هـ) أكد التقييم الذي أجرى لـــ٦٦ من الأقاليم الفرعية والذي غطى أحواض الأنهار الدولية والمناطق المجاورة والذي قام به التقييم العالمي للمياه الدولية القلق واسع النطاق بأن الضغوط الناشئة على الأنشطة البشرية أضعفت قدرة النظم الإيكولوجية المائية على تقديم الخدمات المهمة. وتعتبر قضايا التلوث العابر للحدود من بين الشواغل ذات الأولوية المتقدمة في ٢٠ من الأقاليم الفرعية، حيث أن أكثر مصادر التلوث شيوعاً هي تسرب المياه الزراعية والتصريفات الصناعية والبلدية، كما يتصدر القائمة أيضاً الاستخدام غير المستدام للمياه العذبة والموارد الحية. وقد ترغب الحكومات في القيام فرادى أو جماعات بما في ذلك من خلال اتفاقيات المياه الدولية وبرنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية، بما يلي:

'١' بحث النتائج الأساسية التي توصلت إليها التقارير الإقليمية للتقييم العالمي للمياه الدولية والحفاظ على الشبكات الإقليمية الحالية للتقييم العالمي للمياه الدولية لضمان تحسين عملية الرصد والحد من زيادة تدهور البيئات المائية ومواردها، بما في ذلك اتخاذها أساساً لتنفيذ الفئة المندرجة تحت الهدف السابع من أهداف الألفية ألا وهى تخفيض نسبة من لا يحصلون على مياه شرب نقية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥؛

'٢' النهوض بالبحوث والرصد واستخدام المؤشرات وإجراء التقييمات المتكررة التكميلية المتكاملة للمياه الدولية على جميع المستويات، مع التركيز بصفة خاصة على أهمية توافر المعلومات على المستوى الإقليمي والوطني والمحلي وازدواج الشواغل إزاء النظام الإيكولوجي للمياه في صلب خطط قطاعية وسياسات. وهناك حاجة على وجه الخصوص إلى المضي قدماً نحو تطوير تقييم البحار العالمية حسبما طلبت الجمعية العامة بموجب قرارها ٣٠/٦٠. ويمكن دعوة الجهات المانحة والمؤسسات المالية بما في ذلك مرفق البيئة العالمية إلى تدعيم هذه الجهود.